تربت أيدي عدوكم من ليال • لم أكن لا تراهن مملولا
انا لظى جوى وفرط حنين • ان تذكرت ظلهن الظليلا
واذا ما احترقت شوقا فتولى • ليت لم اتخذ فلانا خليلا
كنت اجني ثمار انسك يمن • فتبدلت بالنوى تبديلا

فاجابه بقوله

طلب الشوق من فؤادي كفيلا • مذ رأى وجه الربيع صقيلا
وتثنى الغصن في اعطافه لما • عند الطل فوقه اكليلا
صاحبي صاح بي لواعج شوق • يا اخا الصبوة الرحيل الرحيلا
آه والشوق ما تاوهت منه • لزمان ذكرت منه الجميلا
اي دهر اسدى اليه جميلا • لمدار في ذاك الكريم الجليلا
وخليلا اما قلت لما افترقنا • ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
كاد يرمي به كلمه طرف • تغدو الفرق وحده كبيلا
لامام حاز العلوم فروعا • باسقات قد اينعت واصولا
كم ارتنا فصوله اللؤلؤيا • ت الى منتهى الاصول اصولا
حجة حير المفاخر ارضا • حاعلى طرف عزمه وحجوله
راسخ في المعقول فاخر السيف لا عضي في جفنه مغلولا
جمع الله شملنا وارانا • من اسارير وجهه المأمولا

قلت مراده بالسيف السيف الاحمدي صاحب الاحكام

محمد بن احمد بن عز الدين السلفي

جامع شمل الآداب • والاصار في عمره على الاشتغال والاكتراب • قصده بني القاسم مستغيثا بهم عارض الباس • مستسقيا روحا معلقة بخيط الياس • فاحسنوا اجابته • وقابلوا ما لقبوله انابته • فاغتدى من اجل شيعتهم المبادرين الى شريعته • وانبسطت بالمواهب يده وباعه • وصححت برحاب العطايا رباعه • وشهر قدرهم شهرة الشمس والقمر • واشغله فيما بينهم عوضا الاحاديث والسمر • على كل اذن منها كولوة تترجرج • وعلى كل عطف برد من عمل اليمن يتبرج **فمن شعره قوله** يمدح السيد الحسين بن الامام القاسم من قصيدة غرا **مستهلها**

الا انها شمس العقول وما تدري • وما عذرها في ذاك الا الهوى العذري
والا فما في العالمين نظيرها • ويكفيك وصفا انها فرح الدهر
سرى طيفها ليلا فذكرني الاسى • وعهدا بليلى حيثما طيعها يسري
فلولا التسلي من هواها وعهدها • لاحرقنا الاهواء بجمر الجوى وصدري
ولكن انسانيها الايام انسها • وقلبت من نعمائها حلل الصبر
عزولي سماحا عن ملامي وخلنا • فاذ ناي عنها فيما ايها ودنى
سلا هل سلا قلبي اذا لم ازرهم • ام انطوت الاحشاء مني على جمر

هو

هو المهيب ان يلاكه غير مراوع • وان حتكم اسبابهن في المنتهى يبرى
ومن شانه حمل الامور مذهبي • فليس له غير التجمل والصبر
عشاها يروم الوصال عما ذكرها • ففي وصلها ما بين الورى شهرة القدر
اذا اشبهت بالنجم الزهر انفسا • فما انصفتنا ان اشبهت هي بالبدر
وان اطنبوا في وصف بيضاء دمية • فلا شك يوما انها بيضة الخدر
الا لست لولا حبها احرق الهوى • وما كنت ادري ما القريض وما الشعر
دعا فلا مرما اورى بذكرها • الى عادة التشبيب بالنظم والنثر
حلا غزلا من القوافي واهلها • كما حلت الكرلاه في الحلل الخضر
فاسمرت في سبك المعالي بواكرا • كما بان ان بعض البيان من السحر
وما علق التشبيب صدر نسيبتي • سناء ولا ذات الخمار ولا الخمر
ولكن مدح الطاهر الشيم الذي • كسا الناس ثوب الامن في البر والبحر
واجرى ينابيع الهدى في الورى معا • وادتر زندا الملك بالنهى والامر
واردوا السيوف المرهفات من العدا • اولي البغي والفحشاء والبغي والنكر
وجرد فيه همه نبوية • وانا هم بالجرد والبيض والسمر
هو الشرف الاعلى هو الناس حالة • اذا قيل فيمن دونه وحد العصر
ولثم الاعادي كم بزلنه باكيا • دما اذله الايام ضاحكة الثغر
اليك ابا يحيى اليك تحية • تضوع من ارجائها ارج النشر
تمر الى العليا في نحو بابك مثلها • يزورون نحو البيت والركن والحجر
لها شرف يزهو بتقبيلها الثرى • لديك وبين سوح العلا مثلها تغري
بكرت لها فكرا ومن صنعك الذي • يزين للغار الى فيها ساعدي وفكري
كما قيل في الباني الذي وجد لنا • فلا تحسبنا طال ما شاد من قصر
وماذا يقول الواصفون وقال التي • لمنكر من اهل التي محكم الذكر
راين عليكم في المثاني ولا نلا • جليات احكام تجل عن الحصر

وكان يولع بتصغير ابن زيد اللاتيبة التي اولها

هل الحمد الا من افاد فافضلا • وما الكمال الا ما استفيد ليبذلا
دعني لهذا المجد ارعى سوابقه • وان لم اعش الا ملوما معذلا

وكان ينشدها منوها بها ومطعم بكونها قصيدة في السيد الحسن بن القاسم اولها

كما المجد فخرا في هذا الامر مرسلا • وقد كان للماضين قبلك موئلا

السيد حاتم بن الاهدل

حاتم • للاجواد خاتم • وبه فعل الكرام • كخاتم طوى بذكره • ومعشر ابن زائدة تجاوز عنه حمله وذكره • نفثا بل قامت على الالسنة بمحاكم • وفواصل تكاد تنطق لسان الابكم • تحمرت طينته بالكرم • والرغبة في نائل المهدى • وله من الآداب كلها • ومن المحامد دقها وجلها • وشعره

Copyright © King Saud University